سلسلة تفريغات شبكة بينونة

وقفات توجيهية

في الإستفادة من الدروس العلمية

الشيخ
د. محمد بن غالب العمري
حفظه الله

@BaynoonanetUAE @Baynoonanet www.baynoona.net

يسر شبكة بينونة للعلوم الشرعية
أن تقدم لكم تفريغًا لمحاضرة
بعنوان

وقفات توجيهية في الاستفادة من الدروس العلمية

للشَّيْخ

د. محمد بن غالب العمري

حفظه الله

بسم الله الرحمن الرحيم

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين، وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبيّنا محمّد وعلى آله وصحبه وسلم تسليمًا كثيرًا، أما بعد؛

نلتقي هذه الليلة في الكلام عن هذا الموضوع والمتعلق بالاستفادة من الدروس العلمية، وهي توجيهات نظمتها في عشر توجيهات، الكلام فيها عن الأسباب التي تدعو إلى الاستفادة من الدروس العلمية، والسبب في ذلك أن الكثير من طلبة العلم ربما يشتكي من عدم بقاء الفائدة، وضبط العلم الذي درسه وأن المعلومات يُذهبُ بعضها ببعض، ولا شك أن الكلام عن الاستفادة من الدروس العلمية أمر مهم بالنسبة لكل طالب علم حريص، وذلك لأمور عدة:

أما الأمر الأول فإن معرفة أسباب الاستفادة وسلوك سبيل هذا الأمر يقصر على طالب العلم العمر الطويل في طلب العلم ويقرب منه الفائدة.

وثانيا: أن الحرص على معرفة أسباب الاستفادة هو أخذ بطريقة العلماء الذين وجهوا ونصحوا وكتبوا في ذلك الوصايا الكثيرة، وكذلك أيضا أن يعرف طالب العلم السبيل الصحيح في طلبه، وهل هو يسير في تحصيله على الجادة المرجوة لمثله أو أنه يسلك طريقا يطول عليه دربه، وربما أفاق بعد سنوات، وقد مضى من العمر ما مضى، وعلى كل حال فطالب العلم عموما في طلبه للعلم هو في عبادة لله سُبْحَانَهُوَتَعَالَى ، وإن لم تحصل له الفائدة المرجوة لكن المقصود هنا أن الحريص على الاستفادة من العلم وعلى تثبيت الفائدة في قلبه لا شك أنه يسعى في معرفة الأسباب في ذلك، لسنا بحاجة إلى الكلام عن فضل العلم، فإن هذا أمر معلوم لدى الكثير من طلاب العلم بما ورد في ذلك من الآيات والأحاديث وآثار السلف ووصايا العلماء ذلك، ولكن حسبنا أن نعلم أن فضل العلم خير من فضل

العمل كما قال مطرف ابن عبد الله ابن الشخير، ويقول سفيان الثوري رَحِمَهُ ٱللَّهُ: «**لا أعلم من العبادة شيئا أفضل من أن تعلم الناس العلم**»[1]، هذا من البراهين على أفضلية العلم على كثير من العبادات، وإذا وفقك الله جَلَّوَعَلَا إلى سلوك سبيل العلم فقد وفقك إلى أمر عظيم، ويسر لك منزلة عالية من منازل العبادات، وذلك فضل الله جَلَّوَعَلَا يؤتيه من يشاء، والله ذو الفضل العظيم، وأحرص ما يحرص عليه طالب العلم من أول طلبه للعلم أن يحرص على سلوك سبيل الفائدة حتى لا يمضي عليه العمر هملا ولا يتشتت في بنيات الطريق، ونأتي على هذه الأسباب والتي أولها وأعظمها **وأهمها: الإخلاص لله سُبْحَانَهُ وَتَعَالَىٰ**، قال الله جَلَّوَعَلَا: وما ﴿ وَمَآ أُمِرُوٓاْ إِلَّا لِيَعۡبُدُواْ ٱللَّهَ مُخۡلِصِينَ لَهُ ٱلدِّينَ حُنَفَآءَ ﴾ [البينة: ٥]، وقال جَلَّوَعَلَا : ﴿أَلَا لِلَّهِ ٱلدِّينُ ٱلۡخَالِصُ﴾ [الزمر: 3]، وطلب العلم كما هو معلوم من أعظم العبادات، بل إن طلب العلم أعظم من النوافل فهو من العبادات العظيمة التي لا بد فيها من الإخلاص لله سُبْحَانَهُ وَتَعَالَىٰ، والنبي صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يقول: «**إِنَّمَا الْأَعْمَالُ بِالنِّيَّاتِ**»[2] ، فلابد لطالب العلم أن يستحضر النية الصالحة في طلبه للعلم. ومن أسباب دوام الإنسان على هذا الطريق، وتيسير الله سُبْحَانَهُ وَتَعَالَىٰ له في ذلك أن يوفقه للإخلاص في طلبه للعلم، والإخلاص أمر ملازم لطالب العلم، وهو على الديمومة في طلبه، ومعنى ذلك انه لا يكتفي مرة أن يستحضر هذه نية أنها لله سُبْحَانَهُ وَتَعَالَىٰ ثم يهمل ذلك، بل هو دائم المجاهدة لنفسه في أن طلبه للعلم وأن اجتهاده وأن تحصيله هو لله سبحانه وتعالى، لا يريد بذلك شيئا من متاع الدنيا، ولا يقصد بذلك شيء من لفت أنظار الناس إليه، ولا يريد بذلك أيضا أن يستعمل العلم في الاحتجاج على الناس ومجادلتهم، ولذلك جاء في الحديث أن النبي صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «**مَنْ تَعَلَّمَ عِلْمًا مِمَّا يُبْتَغَى بِهِ**

---

(1) جامع بيان العلم وفضله (227).

(2) رواه البخاري (1) ، ومسلم (1907).

وَجْهُ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ لَا يَتَعَلَّمُهُ إِلَّا لِيُصِيبَ بِهِ عَرَضًا مِنَ الدُّنْيَا، لَمْ يَجِدْ عَرْفَ الْجَنَّةِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ»[1] ، وجاء في الحديث الآخر: «لَا تَعَلَّمُوا الْعِلْمَ لِتُبَاهُوا بِهِ الْعُلَمَاءَ، وَلَا لِتُمَارُوا بِهِ السُّفَهَاءَ، وَلَا تَخَيَّرُوا بِهِ الْمَجَالِسَ، فَمَنْ فَعَلَ ذَلِكَ فَالنَّارُ النَّارُ»[2] ، وأول من تسعر بهم النار كما في صحيح مسلم[3] العالم الذي يقول يا ربي طلبت العلم فيك، قال لا، طلبت العلم ليقال عالم، وقد قيل ثم يؤمر به فيسحب على وجهه في نار جهنم، وقد قيل:

وعـــالم بعلمـــه لـــم يعملـــن معـــذبٌ مـــن قبـــل عبـــاد الـــوثن

يقول ابن المبارك رَحِمَهُ ٱللَّهُ وهو العالم الجليل الذي قيل فيه جمعت فيه خصال الخير كلها، كان يقول: «أول العلم النية»[4] وهي الإخلاص لله سُبْحَانَهُ وَتَعَالَىٰ ، يقول جعفر بن حيان رَحِمَهُ ٱللَّهُ : «مِلَاكُ هَذِهِ الْأَعْمَالِ النِّيَّاتُ؛ فَإِنَّ الرَّجُلَ يَبْلُغُ بِنِيَّتِهِ مَا لَا يَبْلُغُ بِعَمَلِهِ»[5] ولذلك كان من دعائه صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ عِلْمٍ لَا يَنْفَعُ»[6]، و: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ عِلْمًا نَافِعًا» [7] ، وكان يقول: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ عِلْمٍ لَا يَنْفَعُ»، ومن العلم الذي لا ينفع بل الذي يضر ما يطلبه صاحبه لغير وجه الله سُبْحَانَهُ وَتَعَالَىٰ إما لإرادة الدنيا أو الرياء أو السمعة أو نحو ذلك وقانا الله وإياكم كل شر، قليل من طلب العلم مع الإخلاص لله سبحانه أعظم وأفضل من كثير من طلب العلم بغير إخلاص، بل إن العلم حجة على صاحبه

(1) رواه أبو داود (3664)، وابن ماجه (252).

(2) رواه ابن ماجه (254)، وقال الألباني: صحيح.

(3) رقم (1905).

(4) جامع بيان العلم وفضله (758).

(5) الزهد لابن المبارك (189).

(6) رواه مسلم (2722).

(7) رواه ابن ماجه (925)، وصححه الألباني.

والكتب حجة على صاحبها، والحفظ حجة على صاحبه إذا لم يخلص لله سُبْحَانَهُوَتَعَالَى ، كان الشافعي رَحِمَهُ ٱللَّهُ يقف على الحلق ويقول لأصحابها: «تفقهوا مع فقهكم هذا بمذاهب أهل الإخلاص»[1] ، وهذه وصية بأن تعتنوا بقضية أن تكون هذه المجالس لله سُبْحَانَهُوَتَعَالَى، وإذا سأل سائل وقال ما هي النية التي يستحضرها الإنسان وهو يريد وجه الله سُبْحَانَهُوَتَعَالَى النية أن يرفع الجهل عن نفسه أولا، كما جاء عن الإمام أحمد رَحِمَهُ ٱللَّهُ، إذًا إذا حقق الإنسان الإخلاص لله سُبْحَانَهُوَتَعَالَى فقد وفق إلى أمر عظيم. وهذا من أعظم أسباب الاستفادة من العلم، أن يكون صاحبه مخلصا فيه لله جَلَّوَعَلَا.

الأمر الثاني: حسن الانتقاء للدرس وللمدرس، أما المدرس فإن القاعدة التي سار عليها أهل العلم هي قول محمد ابن سيرين رَحِمَهُ ٱللَّهُ في هذا الباب: «إِنَّ هَذَا الْعِلْمَ دِينٌ، فَانْظُرُوا عَمَّنْ تَأْخُذُونَ دِينَكُمْ»[2]، فليس كل من حدث بحديث يستمع إليه، ولا كل من ظهر على وسائل الإعلام يتكلم في أمر الدين يحرص على التلقي عليه، وحرص الإنسان على دينه أعظم من حرصه على ماله وولده.

وكــلُّ كســرٍ فــإنَّ الــدّين يجــبرهُ ومــا لكســر قنــاةِ الــدّين جــبران

إذا اختل أمر الدين ما بقي للإنسان شيء، إذا اختلت العقيدة إذا صار عند الإنسان انحراف فكري في عقيدته في دينه لا شك أن هذا من أعظم الانحراف، فلذلك يحرص على من يؤمن جانبه في أمر التلقي ويأخذ العلم عنه، وهذا له طرق كثيرة ليس هذا موطن ذكرها ولكن من أهمها انه سائر على طريقة أهل العلم الربانيين، وإما أن يكون ممن زكي منهم أو ممن تقوم في مثله أمر التزكية، وذلك بحسن السلوك على السبيل الصحيح وبخلوه من جرح قادح وغير ذلك مما بينه أهل العلم، المهم في ذلك أن يبتعد عن كل من يكون سببا في

(1) الفقيه و المتفقه للخطيب البغدادي (2/ 176).

(2) ذكره مسلم في مقدمة صحيحه.

الانحراف، ولذلك أجمع العلماء فيما ذكروه في كتب الاعتقاد على عدم التلقي عن أهل الضلال والبدع والأهواء، فلا يتلقى الإنسان دينه عن جهمية أو معتزلة أو خوارج أو غير ذلك ممن يبتعدون به عن منهج رسول صَلَّىٰٱللَّهُعَلَيۡهِوَسَلَّمَ وعن طريقته، وعن سبيل الصحابة رضي الله عنهم وأرضاهم، وأما انتقاء الدرس فهو اختيار الكتاب الذي يشرح. فان هذا من أسباب حصول الفائدة العلمية، وهذا أيضا باب واسع. ولكن بتلخيص يسير لا بد أن ينظر إلى ثلاثة أمور:

الأمر الأول: فلابد أن يتدرج في طلبه للعلم؛ بمعنى أن السلم لا يبدأ من آخره وإنما يبدأ به من أوله، فينظر الكتاب المناسب له في الفن المناسب له، ويحرص على أن يتلقى هذا الكتاب من هذا الفن على شيخ ضابط يستفيد منه في تحصيله العلمي.

الأمر الثاني: أن يحرص على أن يكون هذا الكتاب من الكتب التي خدمها أهل العلم، لسهولة حصوله بذلك على الفائدة. دون ان يذهب إلى غرائب الكتب التي لم تخدم، أو لم يكن لأهل العلم عليها من الشروح والحواشي. لماذا؟ لأنه قد يجد من المغلقات ما لا يتيسر له بذلك الفهم، ثم أيضا أن يحرص على أن يكون هذا الدرس في مستواه الذي يفهمه، فلا يستعجل الثمرة فتغره عناوين الكتب التي تغر ولا تقر، يغره العنوان ولكن لإن هذا لا يصلح لمثله فإنه وإن حضر لا تقر عنده الفائدة، ولعل في درس آخر حضوره ألزم وأوفق وأنفع ولذلك لماذا سمي العالم بالعالم الرباني؟ جاء عن ابن عباس قال: « **الربانيُّ الذي يُرَبِّي النَاسَ بصغارِ العلمِ قبلَ كبارِه**»[1] ، وهذا هو التدرج في طلب العلم وبما ينفع طلاب العلم، إذا حسن اختيار الدرس والحرص على التلقي على المدرس الموثوق في علمه هذا من أسباب الانتفاع بالعلم الشرعي، من الأسباب كذلك التهيؤ للدرس والتبكير في الحضور، إن

(1) ذكره البخاري في صحيحه في كتاب العلم.

كان الدرس في أول النهار فإن النبي صَلَّىٰٱللَّهُعَلَيۡهِوَسَلَّمَ يقول: « **بُورِكَ لِأُمَّتِي فِي بُكُورِهَا**» [1] ، والتبكير في كل شيء نافع للإنسان، إن بكر في عمله أنتج، وإن بكر في خدمة أهله نفع، وإن بكر في درسه استفاد، وان بكر في عمل يقضيه أنجزه، فالتبكير فيه معنى المبادرة فيه معنى المسارعة فيه معنى المسابقة، ولذلك سابقوا سارعوا بادروا بالأعمال، المتباطئ الكسول خلاف المبادرة المبكر، لذلك النبي صَلَّىٰٱللَّهُعَلَيۡهِوَسَلَّمَ كان يتعوذ بالله من الكسل، إذا جاء وقت الدرس ربما يترنح بعض طلاب العلم يقدم رجلا ويؤخر أخرى، يذهب لا يذهب ثم إذا عزم على الذهاب تأخر ففاته ما فاته، وهذا خلاف الراغب صاحب الهمة العالية الذي يريد الاستفادة، فالتبكير هو ترجمان لهمة طالب العلم ورغبته في التحصيل وحرصه على الفائدة، واجتهاده في الانتفاع، وكلما كان مبكرا في درسه في أول الدرس متقدما حريصا، كلما دل ذلك على رغبته وعلى همته، ومما ينبني عليه بعد ذلك أن ينتفع بما يلقى عليه، والمتأخر في كثير من الأحوال يذم إن تأخر على عمله كان مذموما، إن تأخر في الصلاة قد جاء في الحديث: «**وَلَا يَزَالُ قَوْمٌ يَتَأَخَّرُونَ حَتَّى يُؤَخِّرَهُمُ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ**»[2] ، إن تأخر في الأعمال الصالحة كان هذا مذموما لأن المطلوب منه المبادرة والمسارعة، إذا من جملة ما يبادر له الإنسان أن يبكر إلى درسه، قيل لعامر ابن شراحيل الشعبي رَحِمَهُٱللَّهُ كيف طلبت العلم؟ قال: «**بصبر كصبر الحمار وبكور كبكور الغراب**»[3] ، فيحرص إذا على التبكير، يقول ابن الجماعة الشافعي رَحِمَهُٱللَّهُ وهو يوصي طالب العلم: « أن يبكر بسماع الحديث ولا يهمل

(1) رواه الطبراني في المعجم الأوسط (754)، وهو في صَحِيح الْجَامِع(2841).

(2)رواه مسلم (438)

(3) سير أعلام النبلاء (4/ 300).

الاشتغال به»[1] ، إذا من وصايا العلماء التبكير، ولذلك يتميز طالب العلم في طلبه ثم يتميز في فهمه ثم يتبين ثبات الفائدة عنده بتبكيره للدرس.

كذلك من الأساليب المهمة في ذلك الحرص على اصطحاب الكتب المعنية بالدرس والأوراق والأقلام، طالب العلم بغير كتاب في الدرس ولا قلم يقيد به الفائدة كفارس لا سيف معه ولا خيل، أو كرسام لا لوحة عنده ولا ريشة، وطلب العلم أعظم وأفضل من ذلك كله، فإذا أدواته في تحصيله للعلم وفي تثبيت الفائدة وفي تقييدها هو كتابه الذي يحضره بين يدي معلمه، وهو حريص في ذلك غاية الحرص، سيأتي معنا الكلام عن تقييد العلم وهو متعلق بقضية إحضار الكتاب، فوجود الكتاب دليل على همة طالب العلم وعلى حرصه، يقول ابن جماعة الشافعي رَحِمَهُ ٱللَّهُ: « ينبغي لطالب العلم أن يعتني بتحصيل الكتب المحتاج إليها ما أمكنه شراء وإلا فإجارة أو عارية لأنها آلة التحصيل»[2] ، يعني كيف سيحصل العلم، ولا سيما في زماننا هذا مع كثرة المشاغل ربما كان من العلماء السابقين من إذا استمع إلى الشيء حفظه حتى كان بعضهم إذا مر في السوق أغلق أذنيه حتى لا يحفظ كلام أهل السوق من كثرة ما يحفظون وسهولة الأمر عليهم، أما الآن فإن الحفظ تعارضه كثرة المشغلات التي حولنا والتي في أيدينا وفي جيوبنا أشغلتنا عن الحفظ، فإذا يبقى أن يضبط الفائدة على كتابه، المطلوب منه بعد ذلك المراجعة كما سيأتي. فيقول رَحِمَهُ ٱللَّهُ لأنها آلة التحصيل. قال: « ولا يجعل تحصيلها وكثرتها حظه من العلم وجمعها نصيبه من الفهم»[3] ، يعني معنى ذلك هو يأتي بالكتاب ليس لمجرد أن يحمل الكتاب بل يأتي بالكتاب ليقيد عليه الفائدة يأتي بالأوراق ليقيد عليها المسائل، وهو ذلك حريص على آلته فيختار من الكتب أضبطها في الطباعة. وانفعها، ويختار من الأقلام ما ينفعه، ولذلك العلماء من قديم ألفوا حتى في نوع

(1) تذكرة السامع والمتكلم (ص52).

(2) تذكرة السامع والمتكلم (ص53).

(3) تذكرة السامع والمتكلم (ص59).

القلم وحتى في نوع الورق الذي يحرص عليه طالب العلم لماذا؛ لأن هذه هي آلة الطلب، وعلى هذا فإذا حصل هذا الكتاب لا بد أن يحرص على تقييد الفائدة عليه، وهو الأمر أو **السبب الخامس في تحصيل الفائدة والانتفاع بالدروس العلمية:** تقييد الفوائد، جاء في الحديث قوله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : «**قَيِّدُوا الْعِلْمَ بِالْكِتَابِ**»[1] ، يعني قيدوا العلم بالكتابة، كان أبو هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يقول: «**مَا مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَكْثَرَ حَدِيثًا مِنِّي إِلَّا عَبْدُ اللهِ بْنُ عَمْرٍو، فَإِنَّهُ كَانَ يَكْتُبُ، وَكُنْتُ لَا أَكْتُبُ**»[2] ، فإذا الكتابة هو التقييد. هذا أمر وسبيل لتحصيل الفائدة، إذ كيف يضبط الإنسان فائدة لم يقيدها.

العلـــم صـــيد والكتابـــة قيـــده قيّـــد صـــيودك بالحبـــال الواثقـــهْ
فمـــن الحماقـــة أن تصـــيد غزالـــة وتتركهـــا بـــين الخلائـــق طالقـــه

الإنسان الذي يصيد غزال أو يصيد ضبيا ثم يتركه يقول عنه الناس يقولون ما شاء الله صياد ماهر بل يقولون أحمق.

فمن الحماقة أن تصيد غزالة ثم تدعها في الخلائق طالقة تتركها، إذًا لابد من تقييد الفائدة الحرص على ذلك، ولذلك قال الشعبي رَحِمَهُ اللَّهُ قال: «**إِذَا سَمِعْتَ شَيْئًا فَاكْتُبْهُ وَلَوْ فِي الْحَائِطِ**»[3]، ما عندك ورقة قال: إذا سمعت شيئا فاكتبه ولو في الحائط على الجدار من الحرص أن لا تذهب عليك الفائدة كم من سمعناها في دروس علمية أو في صوتيات أو في كتب لم نقيدها ثم بعد ذلك حينما أردناها ما وجدناها. كثيرة، فالإنسان يلازم في طلبه للعلم أمر التقييد، كان سعيد ابن جبير رَحِمَهُ اللَّهُ وهو تلميذ ابن عباس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا كان يكتب عن ابن عباس الحديث حتى وهو في واسطة الرحل حتى وهو على الناقة فإذا نزل نسخه يعني نظمه ورتبه، ويقول خالد بن خداش البغدادي رحمه الله : ودعت مالك بن أنس فقلت: يا أبا عبد الله، أوصني -هذا خالد يطلب الوصية من شيخه ما لك ابن انس- فقال: «**عليك بتقوى الله**

(1) صَحِيح الْجَامِع (4434).

(2) رواه البخاري (113).

(3) كتاب العلم لأبي خيثمة (ص34).

في السر والعلانية، والنصح لكل مسلم، وكتابة العلم من عند أهله»[1] ، ولذلك حينما تكلم العلماء في ضبط الحديث قالوا من هو الأضبط؟ ضبط الكتاب أم ضبط الصدر؟ ضبط الكتاب. القلم كما قيل لا ينسى، أما الحفظ يذهب. يبقى قيدته سنوات، إن حفظ الله عَزَّوَجَلَّ عليك أوراقك فيبقى هذا العلم، وإنما التقصير في أمر آخر وهو الرجوع إليها؛ لكن العلم مقيد، أما الفائدة التي تسمعها وتذهب عنك. كيف تحصلها بعد ذلك؟ وأنت لم تقيدها في كتاب ولن تستقر لك في الجنان. تذهب، فإذا من أسباب تحصيل العلم والاستفادة من الدروس العلمية تقييد الفائدة، ويقول طالب العلم ماذا أقيد وهذا ما يسأل عنه ربما الكثير؟ قيد التي ترى أنها فائدة أول مرة تسمعها أو ترى انك لم تعلمها من قبل أو تحتاج إلى تثبيتها، لا تنظر ماذا يقيد زميلك فلا صلة لك به، قد يكون متقدما في الطلب أو متأخرا عنك، انظر إلى الفائدة التي أنت تستمع إليها وقيدها، وربما ما تقيده الآن لن تقيده بعد سنوات، سترى أنها من المسائل البديهية. لكن في وقتك الحالي ولا سيما في أول الطلب قيد ما استطعت، اكتب ما تيسر لك مما تسمعه وتنتفع به، **وأبرز ما يقيده طالب العلم خمسة أمور:**

الأمر الأول: الأدلة على المسائل، سمعت مسألة دليلها من القرآن دليلها من السنة دليلها من الآثار، وقع الإجماع عليها، قيد هذا الأمر.

الأمر الثاني: التعاريف، قال لك شيخك أو معلمك البيع لغة واصطلاحا، قيد هذه التعاريف قال لك الصيام لغة واصطلاحا؛ لأن العلم كثير، فلابد ان تعرف ماذا تقيد في طلبك للعلم، إذًا الأدلة التعاريف، **الأمر الثالث : التقاسيم** تنقسم هذه المسألة إلى ثلاثة أقسام أو الحكم في هذه المسألة على نوعين أو على ثلاثة، كل ما ورد عندك من التقاسيم فاضبطه، وهو أسلوب نبوي لأن النبي صَلَّىٱللَّهُعَلَيۡهِوَسَلَّمَ كان يعلم أصحابه أيضا بالتقاسيم: ثلاث من كن فيه، آية المنافق ثلاث ونحو ذلك من تعليمه صَلَّىٱللَّهُعَلَيۡهِوَسَلَّمَ إذا كل ما تقف عليه من كلام لأهل

(1) جامع بيان العلم وفضله (ص245).

العلم في تقسيم فاضبطه واحرص عليه واكتبه وقيده. الحج على ثلاثة أقسام أنواع التوحيد ثلاثة أنواع الشرك على قسمين أو على ثلاثة في بسط أو في اختصار وأنواع الطلاق أنواع النكاح وهكذا في كل ما يمر عليك من تقسيم قيده.

الأمر الرابع: الفروق وهذا فن ألف الفروق في أصول الفقه والفت الفروق في النحو وهكذا، الفروق في العقيدة فإذا قيل لك الفرق بين كذا وكذا هذا أيضا من الأمور التي تقيدها وتحرص على فهمها. لأنها مما تضبط لك العلم، فالفرق مثلا بين صلاة الفريضة والنافلة، الفرق بين الحديث القدسي والحديث النبوي، الفرق بين القرآن والحديث القدسي، وهكذا هلم جرا من المسائل التي يذكر أهل العلم فيها أو بينها الفروق.

وخامسا: الضوابط، والضوابط غالبا تكون متعلقة بباب من الأبواب، وهي خلاف القواعد، يعني القواعد تكون شاملة، الضوابط تكون مثلا ما هو ضابط الشعر الذي في جسم الإنسان الذي يجب إزالته أو الذي يجوز ويستحب إزالته مثلا، أو المسكوت عنه، فإذا هذه الضوابط أيضا تعتني بها فإنها من جملة ما يقيد من العلم. ويحرص عليه طالب العلم، فطالب العلم إن لم يقيد الفائدة طارت عليه وإذا طارت الفائدة في كثير من الأحيان لا يستطيع أن يدركها أبدا، ثم مما ينبغي في حال التقييد أن يعتني بخطه، طيب البعض يكتب الفائدة ثم لا يستطيع أن يقرأ خطه، هذا ماذا استفاد، يعني لا ينتفع. إذًا يحرص على أن يحسن من خطه، ولذلك قال العلماء ينبغي أن يجتنب الكتابة الدقيقة في النسخ قالوا: فإن الخط علامة فأبينه أحسنه، الخط علامة يعني على الفائدة على المسألة إذًا يحرص على أن يكتب بخط واضح يستفيد هو منه ويفيد غيره من ذلك، ولذلك لما تكلم العلماء عن قضية الكتابة وكيف أنه يعتني حتى بتشكيل الكلمة التي يسمعها، وهذا من الأبواب التي لا يمكن لطالب العلم أن ينتفع منها بمجرد قراءته للكتب. بل بالسماع. وهي ضبط المصطلحات والألفاظ، فمثال ذلك مثلا

تجد أن العلماء ينقلون عن ابن المُنيّر كمثال، فلو قرأتها أنت من غير سماع للاسم ستقرأها ابن ايش؟ المُنِير، كمثال أو إذا قرأت قال ابن بطَّال ولم يكن عليها الشدة ستقرأها ابن بَطَال أو ابن بُطَال، إلى غير ذلك من الألفاظ التي لا تضبط إلا بالسماع، فلذلك قال أهل العلم في تقييد الفائدة أيضا قالوا: فينبغي أن يشكل المشكل، يعني الذي فيه إشكال يضع عليه الضمة أو الكسرة أو الفتحة أو نحو ذلك. قالوا: ويضبط الملتبس، العلماء كانوا يعتنون بهذا غاية العناية، يعني كان يروي عن ابن عباس شخص اسمه أبو حمزة وآخر اسمه أبو جمرة، فكيف كانوا يميزون بين الاسمين؟ يكتبون على فوق اسم أبي حمزة فوقها يكتبون حور عين. يعني تمييز على ان هذا حاء وليس جيم، هذا كله من الحرص على ضبط الكلمات، قالوا: ويتفقد مواضع التصحيح، يعني إذا صحح له في الكتاب الذي بين يديه وسواء كان هذا في الحديث أو حتى في كتب أهل العلم الأخرى، إذا صحح له في الكتاب هذه اللفظة خطأ فيضع التصحيح في كتابه، قالوا ويتفقد مواضع التصحيح إذا احتاج ضبطه ما في متن الكتاب إلى ضبطه في الحاشية يعني يجعل التصحيح في الحاشية لا يدخل التصحيح في وسط الكلام وخاصة هذا كان من أول لان لم تكن هناك مطبعات يتميز بها كتابة الناسخ عن كتابة المؤلف نفس، وعلى كل حال هذا كله من العناية بطريقة تقييد العلم والحرص على الانتفاع، ثم أيضا من المسائل أو من الأساليب النافعة في الاستفادة من الدروس العلمية: اليقظة أثناء الدرس، الحضور، أقبل على الدرس بكليتك، لا تقبل عليه بجسدك، احبس نفسك في هذا الوقت لتلقي العلم، وأبعد نفسك عن الصوارف، أبعد نفسك عن صديق قريب منك يحادثك أثناء الدرس، أبعد نفسك من كتاب آخر لا علاقة له بالدرس، أبعد نفسك من جهازك المحمول ابتعد عنه، لا يشغلنك في حال السماع عن الفائدة التي تلقى عليك. واليقظة أيضا أن تكون متنبها لمعلمك ماذا يقول؟ يقول سفيان الثوري رَحِمَهُ ٱللَّهُ: «كان يقال:

أول العلم الاستماع، ثم الإنصات، ثم الحفظ، ثم العمل ثم النشر»[1] ، الإنصات هو الذي بمعنى اليقظة والانتباه عدم التشاغل، ولذلك وصية من الأخطاء التي يفعلها بعض طلاب العلم ظانا منه أنه يفعل شيئا حسنا أن يصطحب في درسه شرحًا للكتاب الذي يتلقاه، مثلا يدرس في كتاب الصيام من المهذب للشيرازي مثلا أو من زاد المستقنع مثلا، فيأتي معه بشرح وهو يريد أن يستشرح هذا الكتاب من شيخه الذي يحضر إليه كيف يكون حاله أثناء الشرح، يكون منشغلا بقراءة الشرح الذي اصطحبه معه. وهذا لا يعطيه معنى الإنصات ولا التيقظ ولا الانتباه، فيفوته الكثير من المسائل وهو منشغل إما بالمقارنة بين الشرح المكتوب وبين ما يقوله معلمه أو بقراءة استطرادية للمسائل التي لم يطرقها الشيخ في درسه فهذه من المشغلات، طيب أترك هذا الشرح؟ لا ينتفع من هذا الشرح ومن غيره من شروح أهل العلم بعد درسه، فأضف بعد الدرس من الفوائد والشروحات ما تيسر لك، لكن أن تأتي بالشروح في الدرس فهذا أيضا مما يزهدك في شيخك الذي ربما كان مترفقا بك. لذلك يقال إن أحد العلماء رأى طالبا من طلابه وهو الشيخ عبد الرزاق عفيفي رَحِمَهُ ٱللَّهُ، كان يدرس فرأى أحد الطلاب كلما ذكر الشيخ مسألة قام هذا وفصل في هذه المسألة وأضاف يقول فكأن الشيخ تفطن لي هذا الطالب يحكي عن نفسه قال: فانطلق كالسيل الهادر في ذكر الفوائد قال: فعلمت أنه إنما كان يترفق بي ،والطالب يظن أن الشيخ مقصر فإذا عندما تأتي أنت بالشروح في درس شيخك فهذا يجرك إلى الزهد ربما في هذا الدرس؛ لأنك تقرأ من العبارات ومن المسائل ما لم يذكره الشيخ في درسه وهذا ليس بطريق صحيح في طلب العلم. ولا هو سبيل إلى الانتفاع والفائدة، فإن كنت ترى أنك تقتصر على كتابك فهذا تبقى معه في بيتك، أما حضورك فهو حضور استماع وإنصات، أول العلم الاستماع ثم الإنصات، ثم الحفظ،

(1) جامع بيان العلم وفضله (1/ 477).

وأيضا من الأخطاء وهي قريبة من هذا الأمر أن يستشرح الكتاب قبل حضوره، يذهب ويجمع شروح على المسائل التي ستلقى عليه، والصواب في ذلك أن طالب العلم يهيئ نفسه للدرس بإحضار الكتاب وبإحضار أوراقه وأقلامه وبقراءة ما سيتم دراسته حتى يستوعب ويفهم ما الذي سيلقى عليه أما أن يذهب ويتعب نفسه في شرح الدرس قبل شيخه فهذا مما أيضا يكون عائقا له عن الفائدة التي ستلقى عليه في الدرس، إذًا بعد أن ينتهي من الدرس يحرص على قراءة الفائدة، ولذلك كم يتأمل طالب العلم في الدرس الذي تلقاه، أربع مرات حتى يثبت عنده هذا الدرس مرة قبل حضوره للدرس فيقرأ المتن قبل أن يحضر حتى يعرف ما الذي سيلقى عليه، وثانيا أثناء الدرس فهو يستمع لهذا الشرح، وثالثا: بعد انتهائه من الدرس فيراجع ما قيده، يراجع ما قيده، ولذلك كان من وصايا العلماء أن يتباحث طلاب العلم ما كتبوه قبل أن يتفرقوا. وتتشتت أذهانهم، ما زال العلم والاستماع يعني هم حديثوا عهد به، ثم الموعد الرابع في ذلك. قبل درسه التالي يراجع درسه الماضي. ويقرأ درسه القادم، فإذا سلك طالب العلم هذه الأحوال في دراسته للكتب حصل علما كثيرا وثبتت عنده الفائدة فإنه يمر عليها أربع مرات، أربع مرات يمر على المسألة، ولا شك أن من رزقه الله قلبا واعيا وانتباها لا شك أنه سيضبط الكثير من العلم بذلك.

الأمر الذي يليه: العناية بالحفظ لما لابد أن يحفظ ومما يحفظ الأمور التي ذكرناها الخمسة. هذي مما يعتنى بحفظها: الأدلة والتعاريف والتقاسيم والفروق والضوابط، الحفظ منزلته عظيمة:

فاحفظ فكل حافظ إمام

كان يقول أحد الصحابة حينما خطب فيهم النبي صَلَّىٱللَّهُعَلَيۡهِوَسَلَّمَ بعد الظهر وبعد العصر وبعد المغرب قال: «**فَكان أَعْلَمُنَا أَحْفَظُنَا**»[1] ، ويبقى لطالب العلم من العلم ما حفظه ولذلك كان الحسن البصري رَحِمَهُٱللَّهُ يوصي الآباء والأمهات بالعناية بحفظ الأبناء في صغرهم فيقول: « **الحفظ في الصغر مثل النقش في الحجر**» وهو مثل دارج في الناس وأصله من كلام الحسن رَحِمَهُٱللَّهُ، ففي كثير من الأحيان قد لا تسطصحب معك الأوراق التي قيدت بها العلم، فيكون جزء من تحصيلك العلمي جزء وافر من العلمي محفوظا في صدرك. قال:

إِن كُنتُ في البَيتِ كانَ العِلمُ فيهِ مَعي أَو كُنتُ في السوقِ كانَ العِلمُ في السوقِ

فيضبط العلم حفظا. يحفظ من كلام الله جَلَّوَعَلَا ، يحرص على حفظ القرآن. وعلى حفظ ما تيسر من السنة. وعلى أصول العلم التي يضبط بها العلوم، ومن ذلك ما سبق ذكره، يقول الخطيب البغدادي وهو يوصي طالب العلم في الاعتناء حتى بساعات الطلب: «اعلم أن للحفظ ساعات ينبغي لمن أراد التحفظ أن يراعيها وللحفظ أماكن ينبغي للمتحفظ أن يلزمها»[2] ، ما هو أي وقت تقول سأحفظ ولا أي مكان تقول سأحفظ يعني تذهب إلى السوق أو إلى مول الناس يذهبون ويرجعون وأحداث أمامك تقول سأحفظ هناك؟ أو حتى في مسجد وأنت جالس مع أصدقائك تتحدث تقول سأحفظ ما يمكن، فيقول رَحِمَهُٱللَّهُ : «فأجود الأوقات: الأسحار ثم بعدها وقت انتصاف النهار وبعدها الغدوات دون العشيات وحفظ الليل أصلح من حفظ النهار»، وأفضل ما كان ذلك قبل الفجر لمن تيسر له أفضل أوقات الحفظ لان الذهن خالي، والنفس مطمئنة وهادئة والمشاغل إما ضعيفة أو لا توجد في ذلك الوقت في حفظ ما تيسر له سواء من كتاب الله جَلَّوَعَلَا أو من السنة أو من نحو ذلك.

---

(1) رواه مسلم (2892).

(2) الفقيه و المتفقه (2/ 207).

قيل لبعضهم بما أدركت العلم؟ قال: بالمصباح والجلوس إلى الصباح، بإيقاد المصباح. يعني في الليل، قال: والجلوس إلى الصباح، يقال إن أفلاطون من الفلاسفة كما هو معلوم، سأله أحد الناس. له كيف ضبطت العلم؟ وكيف أدركت العلم؟ قال أوقدت من الزيت أكثر مما شربت من الماء، أو بنحو هذه العبارة، أوقدت من الزيت يعني الذي أشعل به السراج، وأسهر به في الليل أكثر مما شربت أنت، إما من الزيت أو من الماء يعني أكثر مما شربت في حياتك معنى هذا العناية بهذه الأوقات في أمر الحفظ والتحصيل وقد قيل:

إذا لـــم تكـــن حافظـــا واعيـــا فجمعـــك للكتـــب لا ينفـــع

إذًا لابد أن تجمع بين الحرص على الكتب والحرص على تقييد العلم والحرص على حفظ ما يلزم حفظه للتحصيل، يقول أبو العتاهية : من منح الحفظ وعى، ومن ضيع الحفظ وهم، حصل له الوهم، يقال:

اســـتودع العلـــم قرطاســـا فضـــيعه فبـــئس مســـتودع العلـــم القـــراطيس

إذا كنت فقط ستجعل العلم فقط في القراطيس دون حفظ ما يتيسر لك منها والمراجعة ونحو ذلك فهذا لا يفيدك، ولذلك يحرص طالب العلم على حفظ ما يقرب له العلم، مثال ذلك المنظومات العلمية، ما فائدة المنظومات العلمية؟ كان نثرا من الكلام مكتوبا في المتون فنظمه أهل العلم لان الشعر أو النظم يتيسر حفظه بما لا يتيسر حفظ المنثور من الكلام، ويسهل عليك استحضار المسائل المنظومة أكثر من استحضارك للمسائل المنثورة المكتوبة في المتون، وأضرب على ذلك مثالا ما قد ذكرناه في بعض الدروس، مثلا في قول العمريطي رَحِمَهُ ٱللَّهُ في منظومته على الآجرومية، لو أنك قيل لك ما هي الأسماء الخمسة؟ والبعض ربما يخلط بين الأسماء الخمسة وبين الأفعال الخمسة وعلى كل حال فإن الناظم نظمها لك في بيت واحد بذكرها وذكر شروطها:

كُـــلٌّ مُضَـــافًا مُفْـــرَداً مُكَبَّـــرَا أَبٌ أَخٌ حَـــمٌ وَفُـــوكَ ذُو جَـــرَى

أعطاك الأسماء الخمسة وأعطاك شروط الأسماء الخمسة، المقصود بهذا أن هذه المنظومات تسهل عليك ضبط العلم، هي ليست مقصودة لذاتها، بل مقصودة لغيرها من ضبط العلم والحرص على الإفادة في ذلك.

الأمر الثامن: ضبط الكتاب هو المقصود من دراسته وليس الانتهاء منه. ومعنى ذلك أن البعض يقال له ماذا درست مثلا في الفقه فيقول درست في الفقه دليل الطالب درسته كاملا؟ يقول نعم كاملا ماذا عندك منه؟ هذا السؤال المهم إذا ليس المراد دراسة الكتاب، بل المراد فهم المدروس فهم الكتاب وعلى هذا فإن الكتاب الواحد إن لم يضبط بمرة قد يضبط بمرتين أو بثلاث أو بعشر، فلا تنتقل منه إلى غيره حتى تضبط الكتاب، وكيف تضبط الكتاب بما سبق لنا ذكره ومعنى هذا أن طالب العلم في حضوره للدرس وفي تقييده للفائدة وفي إنصاته ويقظته في الدرس لا بد أن لا تبقى عنده شيء من المغلقات؛ لأن المقصود من الدرس الإفهام ليس مجرد حبس النفس على الحضور، فيسأل شيخه عما استغلق عليه حتى يخرج من هذا الكتاب فاهما واعيا، يعي ماذا قيل له فإن لم يجد عند شيخه شرح ما استغلق عليه نظر عند غيره، المقصود بذلك ألا تمر عليه المسألة دون ضبط أو دون فهم لما ورد فيها، ولذلك من النافع لطالب العلم في ضبط كتاب أو متن واحد أن ينوع من الشروح، استمع لهذا الشرح مرة ينتقل إلى شرح آخر، ويجد أن العلماء يختلفون في طريقة الاستنباط، وفي طريقة فك العبارات، وفي طريقة البسط والاختصار وفي الإفهام وكل عالم له طريقة، وكل شيخ له أسلوب في توصيله للعلم وللفنون الشرعية، فإذا من المهم في هذا أن يضبط الكتاب ولو بأكثر من شرح.

الأمر التاسع: مراجعة الدروس. قبل وبعد وهذا نبهنا عليه، المراجعة فيما بينك وبين الكتاب أو المدارسة مع أخيك مع زميلك، هذا أمر مهم جدا لطالب العلم. كان بعض العلماء يقول: يحفظ العلم بثلاثة، بدراسته وبتدريسه وبمراجعته، بهذه الثلاثة الأمور يضبط العلم بدراسته وبتدريسه وبمراجعته، جاء أبو موسى إلى عمر رَضِيَٱللَّهُعَنْهُ في ليلة بعد العشاء الآخرة قال ما جاء بك؟ قال جئت نتذاكر الفقه يقول لعمر رَضِيَٱللَّهُعَنْهُ فجلسا يتذاكرا الفقه ليلا طويلا قال أبو موسى الصلاة أنصلي من الليل؟ يقول عمر: إنا في صلاة، قال فتذاكرا حتى قريب الفجر، إذا المراجعة لا بد ان تختار فيها الرفيق الصالح الذي يعينك على التحصيل الواعي الفاهم اليقظ الذي تستفيد من مراجعتك معه من مدارستك له، إذا من الأمور المهمة في قضية المراجعة الحرص على الرفيق الذي تنتفع منه. سواء كان أكبر منك أو كان في سنك أو كان أصغر منك، المهم في ذلك ألا تحرم منه الفائدة، وتنتفع منه وهو صالح في نفسه، يقول ابن جماعة الشافعي رَحِمَهُٱللَّهُ:«فإن الطباع سراقة... والذي ينبغي لطالب العلم أن لا يخالط إلا من يفيده أو يستفيد منه»، أحيانا يقول الإنسان والله أنا معي شخص متورط فيه، ما أدري كيف أنسحب منه؟ يقول موصيا لك: « فإن شرع أو تعرض لصحبته من يضيع عمره معه ولا يفيده ولا يستفيد منه ولا يعينه على ما هو بصدده فليتلطف في قطع عشرته يعني يكون لطيفا في الانسحاب ليس الهجر. هذا لا يليق أن تهجره لأنك لا تستفيد منه، ولا هذا بسلوك أصحاب الأخلاق العالية.. لكن أنت تحرص على أن يكون جليسك وأنيسك وقريبك في الطلب تستفيد منه وتنتفع منه من أول الأمر قبل تمكنها فإن الأمور إذا تمكنت عسرت إزالتها»[1] ، يعني إذا صار لك علاقة به وربما دخلتم في تجارة وربما قويت العلاقة أكثر يعسر بعد ذلك.

---

(1) تذكرة السامع والمتكلم (ص39).

إذًا المقصود بذلك ان يصاحب من يكون منتفعا بعلمه وبمدارسته في العلم، الأمر الأخير وبه نختم إذا انتهى طالب العلم من الكتاب فلا يكن آخر عهده بالكتاب هو آخر درس، وهذا للأسف الشديد يحصل عند الكثير منا، إذا ما قرأ كتابا أو حضر درسا وانتهى من الكتاب وضع الكتاب على الرف وكان هذا هو آخر عهده بالكتاب. يقول الحسن البصري رَحِمَهُ ٱللَّهُ: « **إن لنا كتبا نتعاهدها**»[1] ، يعني دائما نحرص على القراءة فيها وعلى الرجوع إليها، ولذلك مما ينفع طالب العلم هنا في قضية الرجوع إلى كتبه، أنه إما أن يقيد فوائد الدرس على الكتاب نفسه. في الصفحة التي يقرأ فيها، أو على طرة الكتاب، أو أن يجعل له كراسا خارجيا، ويصنف عليه الفوائد، فيصنف الفوائد في مسائل الاعتقاد والفوائد في مسائل الفقه والفوائد في مسائل القواعد وفي الأصول وفي التفسير وفي غير ذلك وفي الرجال وأحوالهم وأن يتعاهد دائما النظر لهذه الفوائد التي قيدها، يقول أبو نعيم: يقول لأبي زرعة الرازي: «**ضمنت لك أن كل من لا يرجع إلى الكتاب لا يؤمن عليه الزلل**»[2] ، معنى ذلك أنك إذا لم ترجع إلى كتابك وتتعاهد الفائدة التي كتبتها ستهم يحصل عندك من الوهم يحصل عندك من الخلط يحصل عندك من النسيان فتقول المعلومة الخاطئة وأنت تظن أنها صحيحة السبب في ذلك طول العهد عن الكتاب الذي قيدت به الفائدة، إذًا اجعل لنفسك نظرا دوريا لهذه الكتب حتى تنتفع. بهذه الدروس العلمية التي قد تعنيت وحضرت وبذلت واجتهدت وقضيت عمرا من حياتك في الحضور فيها، وحتى لا يكون هذا الجهد كله يذهب عليك دون فائدة، بل كل ساعة حبست نفسك فيها لله سُبْحَانَهُ وَتَعَالَىٰ فاحرص على أن تبقى معك طيلة حياتك، وطيلة مشوارك العلمي وعمرك العلمي، في سيرك إلى الله سُبْحَانَهُ وَتَعَالَىٰ.

الكلام عن الأساليب في ذلك كثيرة، ولعل فيما ذكرنا من الإشارات ما تغني عن كثير العبارات وفيما ذكر ما يغني بإذن الله عما لم يذكر وإلا فإن أهل العلم قد ألفوا في هذا الباب وفي غيره بوصايا منثورة في كتبهم في أدب الطلب، وهذا كله نافع سواء أدب الطالب مع نفسه

(1) كتاب العلم لأبي خيثمة (ص18).

(2) جامع بيان العلم وفضله (ص330).

مع شيخه مع زميله مع درسه إلى غير ذلك وكل هذه مجتمعة هي المقصود منها الانتفاع من العلم.

نسأل الله جَلَّوَعَلَا أن ينفعنا وإياكم بما نسمع وأن يستعملنا في طاعته وأن يوفقنا لمرضاته

وصلى الله نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما كثيرًا.

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

حسابات شبكة بينونة للعلوم الشرعية

ليصلكم جديد شبكة بينونة, يسعدنا أن نتواصل على المواقع التالية:

① 【 تويتر Twitter 】

https://twitter.com/BaynoonaNet

② 【تيليجرام Telegram 】

https://telegram.me/baynoonanet

③ 【فيسبوك Facebook 】

https://m.facebook.com/baynoonanetuae/

④ 【انستقرام Instagram 】

https://instagram.com/baynoonanet

⑤ 【واتساب WhatsApp 】

احفظ الرقم التالي في هاتفك

☏https://api.whatsapp.com/send?phone=971555409191

أرسل كلمة "اشتراك"

تنبيه في حال عدم حفظ الرقم لديك

((لن تتمكن من استقبال الرسائل))

⑥ 【تطبيق الإذاعة】

لأجهزة الأيفون

https://appsto.re/sa/gpi5eb.i

لأجهزة الأندرويد

https://goo.gl/nJrA9j

⑦ 【يوتيوبYoutube】

https://www.youtube.com/c/BaynoonanetUAE

⑧ 【تمبلر Tumblr 】

https://baynoonanet.tumblr.com/

⑨ 【بلوجر Blogger 】

https://baynoonanet.blogspot.com/

⑩ 【فليكر Flickr 】

https://www.flickr.com/photos/baynoonanet/

⑪ 【لعبة كنوز العلم】

لأجهزة الأيفون

https://goo.gl/Q8M7A8

لأجهزة الأندرويد

https://goo.gl/vHJbem

【في كيVk】

https://vk.com/baynoonanet

【لينكدانLinkedin】
https://www.linkedin.com/in/669392171-شبكة-بينونة-للعلوم-الشرعية
【ريديت Reddit 】
https://www.reddit.com/user/Baynoonanet
【تشينوchaino】
https://www.chaino.com/profile?id=5ba33e0c772b23d5bb7daf0a
【بنترست Pinterest 】
https://www.pinterest.com/baynoonanet/
【سناب شاتSnapcha】
https://www.snapchat.com/add/baynoonanet
【تطبيق المكتبة】
لأجهزة الأيفون
https://apple.co/33uUnQr
لأجهزة الأندرويد
https://goo.gl/WNbvqL
【تطبيق الموقع】
لأجهزة الأيفون
https://apple.co/2Zvk8OS
لأجهزة الأندرويد
https://bit.ly/3fFoxWe
【البريد الإلكتروني】
info@baynoona.net
【الموقع الرسمي】
http://www.baynoona.net/ar/

حقوق الطبع محفوظة

للمزيد من التفريغات

يرجى مسح الكود أو اتباع الرابط التالي:

https://www.baynoona.net/ar/all-tafrighat